خطة بحث مقترحة

بعنوان

# أثر استخدام الانترنت في تعليم وتعلم القراءة والكتابة في الفصول الدراسية المختلفة

**تـنـويـــه**:

هذه الخطة أعدت لطلبة مرحلة البكالوريوس بغرض التدريب على كتابة البحث التربوي لـذا لا يعـول عليها في التوثيـق أو الاقتبـاس أو صـحة المراجع وغيرها، إنما الهدف هو الاستفادة منها في التدرب على إعـداد خطط البحث التربوي في مرحلة البكالوريوس.

**مع تحيات الأستاذ**

**خالد مطهر العدواني**

kadwany@hotmail.com

## المقدمة :

تتآخى دائما طبيعة تعلم القراءة والكتابة بصورة وثيقة مع طبيعة تقنية الاتصالات المستخدمة في أي فترة تاريخية . فكما أشار كل من ليو وكينذر Leu and Kinzer (البجة، ٢٠٠١، ٣٥) فإن تقنيات الكتابة المسمارية (كالتي استخدمها الفارسيون والآشوريون) وتقنيات أوراق البردي والكتابة عليها في مصر وفي حضارات أخرى وتقنيات العصور الوسطى في أوروبا وتقنيات الطباعة التي طورها جوتنبرج Gutenberg حددت ملامح خاصة بتعلم القراءة والكتابة لاستخدام هذه التقنيات بصورة فعالة . ولنأخذ في الاعتبار تلك الروابط بين تقنيات تعلم القراءة والكتابة والتدريس، فكل تقنية من تقنيات تعلم القراءة والكتابة لكونها مرتبطة بالسياق والنسق الثقافي الذي ظهرت فيه قد حددت ملامح مهمة من ملامح تعلم القراءة(البطاينة، والبركات، ٢٠٠٥، ٥٦).

وعلى الرغم من أن البعض قد يجادل أو يشكك في علاقة الإنترنت بتعليم وتعلم القراءة والكتابة إلى أن ليو وكينذر Leu and Kinzer (حبيب، ١٩٩٦، ١٣٢) يؤيدان ويدعمان بشدة هذين التكوينين (الإنترنت وتعلم القراءة والكتابة) شارحين لهذا الأمر بقولهما : "إن الإنترنت يدخل الآن فصولنا وقاعات الدراسة لدينا وحيث إننا نشهد المعارف الجديدة التي تسمح بها تقنيات الإنترنت، فإنه من المحتم والضروري أن يلتقي تعلم المعارف الجديدة مع تعلم القراءة والكتابة عبر الإنترنت" (السرطاوي، ٢٠٠٢، ٨٦).

بالإضافة إلى هذا فإنهما أكدا على أن اقتصاديات المعرفة العالمية ستتطلب من الدارسين أن يكونوا على استعداد لاستخدام تقنيات شبكة الإنترنت حتى يستطيعوا أن يقوموا بجمع وتقييم المعلومات على وجه السرعة، ويستغلوها في حل المشكلات، وعندئذ يستطيعوا أن يتبادلوا الرسائل في حل هذه المشكلات . فمن المحتم أن متطلبات العمل في اقتصاديات المعلومات يتطلب دارسين وطلاباً أكفاء في استخدام هذه المعارف الجديدة لشبكة الإنترنت، كما يتطلب دارسين وطلاباً ذوي مقدرة على استخدام قواعد القراءة والكتابة للإنترنت. فماذا يعني هذا التقارب بين قواعد تعليم القراءة والكتابة وتقنيات الإنترنت؟ وكيف يمكن تنمية مهارات العاملين في هذا المجال وتعليم المعلمين لمباشرة مهامهم ووظائفهم في هذا المجال ؟

إن الاتجاه الجديد والحركة التي تهدف إلى ربط كل المدارس حول العالم بالإنترنت يرجع إلى الاعتقاد بأن مصادر المعلومات عبر الشبكات ومن خلالها ستكون مركزية وأساسية لمستقبل الأطفال(عطا الله، ٢٠٠٣، ٥٨) وتشير الدلائل إلى أن السوق العالمية ستتحول من اعتمادها على اقتصاد التصنيع إلى اعتمادها على اقتصاد المعلومات الذي يعتمد بصورة كبيرة ومركزة على الاتصالات السريعة ذات الكفاءة العالية(نزال، ١٩٩٨، ٨٧) .

بالإضافة إلى تغلغل وانتشار الإنترنت في السوق العالمي فهناك بحث يشير إلى أن استخدام التقنيات الجديدة في التعليم والتعلم قد يحسّن من إنجاز الطلاب ويطور من تعلمهم(البجة، ٢٠٠١، ٣٥) في حين يعارض البعض هذه الفكرة بقولهم إن استخدام التقنية قد لا ينجم عنه فروقاً في درجات اختبارات الطلاب(البطاينة، والبركات، ٢٠٠٥، ٥٦).
إلا أن البعض الآخر يبدي فكرة أن البيئة الجماعية المشتركة أوبيئة العمل المشترك والتي يوجدها الإنترنت واستخدامه تؤدي إلى تعليم وتعلم أكثر فعالية (حبيب، ١٩٩٦، ١٣٢) فعلى سبيل المثال درس كلا من نيكاس وبارنز Nicaise and Barnes (السرطاوي، ٢٠٠٢، ٨٦) العلاقة بين التقنية والتعليم النشط الفعال وتعليم المعلم، وذلك عندما قاما بوضع برنامج دراسي في طرق تدريس الرياضيات للمعلمين الجدد وقاما بمقارنة التقنية (وكانت في هذه الحالة مزيجا من مصادر الإنترنت والأقراص المدمجة المضغوط) بوسيلة أخرى استخدموها لتطوير وتنمية بيئة تعلم نشطة وفعالة أساسها ومحورها هو الطالب وعندئذ قررا بأن التقنية وفرت "دعما دقيقاً وحساساً وضرورياً " للطلاب بطرق عدة ومتنوعة مثل إيجاد وخلق واجبات ومهام جادة أصيلة يعتمد عليها في تعلميهم . وبينما أقرا بوجود نقص في نتائج البحث النهائية والتي تدعم وتساند هذا النوع من التعليم إلا أنهما جادلا وطرحا فكرة أن المعلمين قد يتحولوا عن طرق التدريس الأكثر تقليدية طالما أنهم انفتحوا على طرق أخرى تدمج الطلاب في مجالات تعليمية نشطة وفعالة تدعمها التقنية(عطا الله، ٢٠٠٣، ٥٨).

إن إحدى المكونات المهمة و الدقيقة لمصادر المعلومات التي تبثها الشبكات الإلكترونية مثل شبكة الإنترنت هي النصوص الإلكترونية وهي الوسيلة التي يتم عن طريقها الاتصالات . فقد افترض العديد من الباحثين مثل (نزال، ١٩٩٨، ٨٧) أن السمات والخصائص المميزة لهذه النصوص تعيد تعريف القراءة والكتابة وذلك بتقديم طرائق جديدة في تعلمهما . وقد فسر ذلك رينكينج ReinKing (البجة، ٢٠٠١، ٣٥) بقوله : أن أشكال وأنماط التعبير الرقمية تحل محل الأشكال والأنماط المطبوعة بصورة متزايدة، وأن هناك اتفاقاً جماعياً في هذا الشأن، وأن لهذا التحول عواقب ونتائج على طريقة تبادلنا ونشرنا لهذه المعلومات بصورة واسعة، وعلى المنحى الذي نتخذه نحو مهمة تعليم القراءة والكتابة(البطاينة، والبركات، ٢٠٠٥، ٥٦).

وبداية فإن النصوص المطبوعة هي نصوص ثابتة في حين أن النصوص الإلكترونية هي نصوص يمكن صياغتها وتشكيلها وتبادلها بصورة مستمرة بين الحاسب الآلي ومستخدميه (حبيب، ١٩٩٦، ١٣٢). فاستخدام المساعدات والتعزيزات الإلكترونية مثل تعلم النطق بالنظام الرقمي (ديجيتال)، ورسم الأشكال والصور المختلفة بأبعادها واستخدام الفيديو هي أمثلة ونماذج لإمكانية السيطرة والتعامل بمهارة مع المادة والنصوص المقروءة وتعديلها على الحاسب الآلي . وقد بحث العديد من الباحثين في الاختلافات بين النصوص الإلكترونية والنصوص المطبوعة وأوجه الاختلاف بينها . فعلى سبيل المثال قام كل من رينكينج وريكمان ReinKing and Rikman (السرطاوي، ٢٠٠٢، ٨٦) بفحص تحصيل ستة طلاب في اختبار المفردات اللغوية حينما قاموا بقراءة نصوص إلكترونية بها معان للكلمات الصعبة . ووجد أن هؤلاء الطلاب الذين استخدموا نصوصاً إلكترونية أخرجها الحاسب الآلي قد سجلوا درجات أعلى في اختبارات المتابعة للمفردات اللغوية أكثر من أقرانهم الذين قرؤوا نصوصاً مطبوعة باستخدام المعاجم والقواميس . وبالمثل في دراستهم على طلاب في المرحلة المتوسطة وجد أندرسون – إينمان وهورني Anderson – Inman and Horney (عطا الله، ٢٠٠٣، ٥٨) أن القارئين الذين كانت تواجههم صعوبات واستغلوا المصادر الإلكترونية المتاحة مثل النطق بالنظام الرقمي (الديجيتال) والصور الرقمية المرسلة قد حققوا درجات في قطع الفهم أعلى من أقرانهم الذين لم يستخدموا مساعدات النصوص الإلكترونية . سمة مميزة أخرى وملمح آخر من سمات النصوص الإلكترونية،

فالرسوم والأشكال الإلكترونية تعتبر جزءاً مكونا للنص في حين تعتبر مواد تكميلية عند دمجها مع الكتابة التقليدية . إن هذه السمات المميزة للنصوص الإلكترونية لها تضمينات ليس فقط في القراءة بل وفي الكتابة أيضا. فلقد وجد كلا من بيكر وكينذر Baker and Kinzer (نزال، ١٩٩٨، ٨٧) في دراستهم لتلاميذ فصل في المستوى الرابع كان غنيا بالتقنية أن التلاميذ الذين كانت لديهم صعوبات في عمل رسومات باليد استطاعوا أن يكوِّنوا صوراً باستخدام التقنية فكانت رسومات الجرافيت التي كونت بوساطة الحاسب الآلي تستخدم لتكمل المعاني في كتاباتهم(البجة، ٢٠٠١، ٣٥).

ملمحا ثالثا من ملامح النصوص الإلكترونية هي القدرة على الدخول على مصادر متعددة ومتصلة بأوساط على شبكات الإنترنت . فعندما يرتبط القراء بنصوص مطبوعة فإنهم يكونوا محدودين بحدود ما هو مكتوب على الورق أمامهم ، لكن في النصوص الإلكترونية تُزال هذه الحدود وتتاح الفرصة للقارئ لأن يتصل بسهولة بالمواد والمصادر ذات الصلة بما يقرأ أو يكتب. إن مظهراً وسمة مميزة رابعة للنصوص الإلكترونية هي أنها لا تتبع نفس تنظيم وتنسيق الأسطر التقليدية ولا نفس نسق تصفيف الأسطر المعتاد كما هو الحال في النصوص المطبوعة (البطاينة، والبركات، ٢٠٠٥، ٥٦) فبدلاً من ذلك تسمح النصوص الإلكترونية للقرَّاء أن ينتقلوا من صفحة لأخرى باستخدام الروابط الإلكترونية . لذا ليس هناك ترتيباً محدداً يجب أن تتبعه النصوص الإلكترونية. فقراء تلك النصوص يتوفر لهم أدوار أكثر نشطاً وفاعلية في عملية القراءة حينما يبحرون في قراءة نص إلكتروني وينتقلون من نص لآخر.

يتضح مما سبق أن النصوص الإلكترونية تختلف عن النصوص المطبوعة في عدة أوجه. فالنصوص الإلكترونية(حبيب، ١٩٩٦، ١٣٢):

(أ) يمكن تبادلها ويسهل تشكيلها وصياغتها .

(ب) تتضمن وسائل صوتية مرئية مساعدة تدخلها في النص .

(ج) يسهل ربطها بالنصوص الأخرى ذات العلاقة بها .

(د ) تصدر وتنتج تكوينات نصية مختلفة وبديلة. فمع الاستخدام المتزايد للنصوص الرقمية (الإلكترونية) فإن التعلم الآن يتضمن القدرة على تصفح شبكة الإنترنت والخوض فيها وتمييز العديد من سماتها ومظاهرها، وهو الأمر الذي يجعل النصوص الإلكترونية منفصلة ومختلفة عن الكتابة التقليدية والنصوص النمطية، فلم يعد التعلم يعتمد على التعامل بصورة منفردة مع الصفحة المكتوبة أحادية البعد .

من الملاحظ أن البحث التربوي في مجال استخدام التقنية الحديثة بجميع أنواعها وتوظيفها في التعليم يعد اتجاها جديدا في الفكر التربوي العالمي. فالمتتبع للدراسات التي تناولت استخدام الإنترنت في التعليم يجد أنها قليلة جداً في اللغة الإنجليزية وأقل منها في اللغة العربية. وذلك راجع إلى العمر الزمني لهذه التقنية أولاً ثم إلى سرعة تطور هذه الخدمة ثانياً . وفوق ذلك، فإن هذه الدراسات تدور حول كيفية استخدام الإنترنت في التعليم، وأهميته، ووظيفته، وبعضها يركز على الاستخدام في الإدارة أو البحث.وقليل من هذه الدراسات التي تناولت استخدام الإنترنت في مجالات التعليم .ومن هنا يمكن القول إن البحث في كيفية استخدام الإنترنت في تعليم فنون اللغة وأهميته مطلب تُمليه علينا ضرورة توظيف خدمة جديدة في مجال التعليم .

## مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث في السؤل الرئيس الآتي :

ما أثر استخدام الانترنت في تعليم وتعلم القراءة والكتابة في الفصول الدراسية المختلفة؟

## أسئلة البحث :

١. ما الجوانب التربوية للانترنت في تعليم القراءة والكتابة؟

٢. ما اثر استخدام الانترنت في تعليم القراءة في الفصول المختلفة؟

٣. ما اثر استخدام الانترنت في تعلم القراءة في الفصول المختلفة؟

٤. ما اثر استخدام الانترنت في تعليم الكتابة في الفصول المختلفة؟

٥. ما اثر استخدام الانترنت في تعلم القراءة في الفصول المختلفة؟

٦. هل هناك فرق بين متوسطات درجات الطلاب في تعلم القراءة والكتابة يعزى لمتغير الجنس (ذكور ، إناث ) ؟

## فرضيات البحث :

١. توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلاله (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة تعزى لمتغير استخدام الانترنت.

٢. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلاله (٠.٠٥) بين متوسطات طلاب المجموعة التجريبية يعزى لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) .

## أهمية البحث :

١- الاستفادة من استخدام الانترنت في تعليم وتعلم القراءة والكتابة.

٢- يستفيد من هذا البحث معلمي اللغة العربية.

٣- كما يتوقع أن يستفيد من هذا البحث وزارت التربية والتعليم .

٤- وكذلك الباحثين والمهتمين في ذات المجال .

## أهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة إلى :

١. التعرف على الجوانب التربوية للانترنت في تعليم القراءة والكتابة؟

٢. الكشف عن اثر استخدام الانترنت في تعليم القراءة في الفصول المختلفة؟

٣. الكشف عن اثر استخدام الانترنت في تعلم القراءة في الفصول المختلفة؟

٤. الكشف عن اثر استخدام الانترنت في تعليم الكتابة في الفصول المختلفة؟

٥. الكشف عن اثر استخدام الانترنت في تعلم القراءة في الفصول المختلفة؟

٦. التعرف على الفرق بين متوسطات درجات الطلاب في تعلم القراءة والكتابة يعزى لمتغير الجنس (ذكور ، إناث ) ؟

**مجتمع البحث** :

**يتألف مجتمع البحث من جميع طلاب وطالبات المسجلين في المرحلة الأساسية في مدارس الجمهورية اليمنية في العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م .**

**عينة البحث** :

**ستعمد الباحثة إلى اختيار عينة من مجتمع البحث بطريقة عشوائية البسيطة ، وذلك لاختيار (٤٠) طالب وطالبة يدرسون باستخدام الانترنت، (٤٠) طالب وطالبة يدرسون بالطريقة التقليدية، من مدارس مدينة المحويت.**

**منهج البحث** :

**ستستخدم الباحثة المنهج التجريبي لقياس أثر استخدام الانترنت (كمتغير مستقل) في تعليم وتعلم القراءة والكتابة (كمتغير تابع).**

**حيث يتم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين تجريبية : تدرس باستخدام الانترنت.**

**والثانية ضابطة : تدرس بالطريقة المعتادة .**

## أدوات البحث :

**اختبار تحصيلي** :

**ستعمد الباحثة إلى تصميم اختبار تحصيلي يهدف إلى قياس مدى تأثير استخدام الانترنت على تعليم وتعلم القراءة والكتابة في الفصول الدراسية المختلفة .**

**وستتبع الباحثة خطوات إعداد الاختبار الجيد ، ويقيس صدقه وثباته ، بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين ، وتطبق الاختبار على عينة أخرى غير عينة البحث لقياس ثبات الاختبار .**

## أساليب المعالجات الإحصائية :

ستعمد الباحثة إلى استخدام الأساليب الإحصائية الآتية :

١. المتوسطات الحسابية .

٢. الانحرافات المعيارية .

٣. تحليل التباين للمقارنة بين المتوسطات القبلية والبعديه .

## مصطلحات البحث :

### الإنترنت :

تعددت تعريفات العلماء والباحثين للإنترنت . فكل عالم أو باحث ينظر إليه من زاوية اهتمامه. وبالرغم من تعدد التعريفات وتفاوتها فإن هناك تعريفا مشتركا يتفق عليه الجميع وهو : الإنترنت هي شبكة ضخمة من أجهزة الحاسب الآلي المرتبطة بعضها ببعض والمنتشرة حول العالم .

### الكتابة والقراءة :

يمكن تعريفهما هنا ببساطة بأنهما ترميز للرسائل وفك لرموزها من أجل التعلّم .

## حدود البحث :

١) طلبة المرحلة الأساسية .

٢) يقتصر البحث على مدارس مدينة المحويت .

٣) العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م.

٤) استخدام الانترنت.

٥) تعليم وتعلم القراءة والكتابة.

## إجراءات تنفيذ البحث:

١. الاطلاع على الأدب النظري للبحث.

٢. الاطلاع على الدراسات السابقة.

٣. إعداد الاستراتيجية القائمة على التدريس باستخدام الانترنت.

٤. عرض الاستراتيجية على المحكمين.

٥. بناء اختبار تحصيلي.

٦. تحكيم الاختبار.

٧. إعداد الدروس باستخدام الانترنت.

٨. اختيار عينة البحث.

٩. تقسيم عينة البحث إلى تجريبية وضابطة.

١٠. تطبيق التجربة.

١١. تطبيق الاختبار على عينة البحث.

١٢. جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً.

١٣. تحليل ومناقشة النتائج.

١٤. تقديم خلاصة بنتائج البحث.

١٥. تقديم التوصيات المقترحات.

**قائمة المراجع** :


١) البجة ، عبد الفتاح حسن (٢٠٠١) ، **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها** . الإمارات العربية المتحدة ، العين : دار الكتاب الجامعي .

٢) البطاينة ، ربا فهمي ، والبركات ،علي أحمد ،(٢٠٠٥)، **اهتمامات القراءة ومعوقاتها لدى تلاميذ الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في مديريات التربية والتعليم في منطقة شمال الأردن** ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد (٦) ، العدد (٣) ، ص ص ١٠٨-١٦٥.

٣) حبيب الله ، محمد .(١٩٩٦)، **أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق** : المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعلم ، عمان ، الأردن ، دار عمار .

٤) السرطاوي ، زيدان والبعد الجبار ، عبد العزيز .(٢٠٠٢). **موضوعات القراءة التي يميل إليها الأطفال في المراحل التعليمية وأثر الجنس والمستوى الصفي في ذلك** ، مجلة العلوم التربوية ، جامعة قطر ، ص ص ٥١-٧٩ .

٥) عطا الله ، عبد الحميد زهري سعد (٢٠٠٣). **برنامج مقترح في الألعاب اللغوية لعلاج الضعف القرائي لدى التلاميذ الصف الثالث الابتدائي** . مجلة القراءة والمعرفة ، ٢٥ ، ص ص ١٩٥ – ٢٣٤ .

٦) نزال ، شكري .(١٩٩٨). **بعض العوامل المؤثرة في ميل الطلبة نحو القراءة ، وارتباط هذا الميل بتحصيلهم في اللغة العربية** . دراسات سلسلة العلوم التربوية ، ٢٥(١) ، ص ص ٧٥-٨٩.